الرابع حتى هلكوا من جميع من كان منهم حاضراً ممن كان بالقفا وباز الوني خرج قبل
بعضهم لبعض في كل وقت الى وقتنا انتهى الكلام الجزري واتم مدة طويلة يقرى
ويدرس في العلوم من حفظه قريبا بلدين سنة ودفن في مسجد الاحمد لتصنيفه
وقبره مشهور وله كرامات عديدة شهيرة مذكورة منها ما اتفق لعزماهم وغيرها .

الحادية والستين وسبعمائة

فيها توفي شيخ العربية امام النحويين عصره ابن هشام عبد الله بن يوسف
بن عبد الله المصري ولد سنة ثمان وسبعمائة وتوفي في هذه السنة قال ابن خلدون
ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى
بالنحو من سيبويه الثالثة مات خليفتهم المعتضد العباسي المتأخر المصري امام بمصر
يسمى بالخلافة الى ان مات في هذا العام وعهد بالخلافة على جاري
عادتهم لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقبوه المتوكل على الله فاستمر اياما وقتل
في عامه وامر ولده المنصور علي .

سنة اربع وستين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ الجليل الاديب العلامة خليل ابن ايبك بن عبد الله العلامة الاديب
البليغ المعارف المحقق صلاح الدين الصفدي قال في طبقات السبكي مولده تقريبا
سنة ست وتسعين وستمائة وسمع الكثير وقرأ الحديث اخذ عن القاضي بدر
الدين بن جماعة وابن الفتح بن سيد الناس والقاضي تقي الدين السبكي والحافظ
ابي الحجاج المزي وابي عبد الله الذهبي وغيرهم وقرأ طرفا من الفقه والنحو
على ابي حيان والادب عن الشهاب محمود ولازمه حتى مهر في الادب وكتب
الخط المليح وقال النظم الفصيح والف المؤلفات الفائقة بخطه وكتب بخطه الكثير
وباشر كتابة الانشاء بمصر والشام وولي كتابة السر بحلب

ووكالة بيت المال وتصدر بالجامع الاموي للافادة وحدث بحلب ودمشق ذكره الذهبي
وقال الامام العالم الاديب البالغ الاكمل طلب العلوم وشارك في الفضائل وساد في علم
الرسائل وقرأ الحديث وكتب الجم الغفير وجمع وصنف ولا يحده بتوقيفه قال وسمع مني
وسمعت منه وكتب لنفسه ترجمة في نحو كراسين ذكر فيها احواله ومشايخه واسماء مصنفاته وهي
نحو الخمسين مصنفا منها ما اكمله ومنها ما لم يكمله قال وكتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلد قال ولعل
الذي كتبه في الانشاء ضعف ذلك .

وفيها الفقيه عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل التونسي كان المذكور رحمه الله
فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا جمع بين الطريقين وصار شيخ المتولية وكان مصنفا
في كثير من العلوم وكان مبارك الدرس وله صبر على الطلبة موصوف بسهولة الاخلاق وعذوبة
الشمائل وله من العقود الجيد الطول وكان يجمع بالناس على طريق الخيال وكان له مع العرب وقائع
مشهورة ظهرت منها كرامات وعلت كلماته ويروى انه كان اذا قرئ في مكة او المدينة خرج للقائه
من فيها من العلماء وغيرهم يتبركون ويطلبون دعاءه رحمه الله واعاد من بركته صالحي عبادة آمين .
وفيها مات الملك المجاهد الرسولي ولم يحضرني من احواله شيء

السادسة والستين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ ابي الحسن بن علي مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق كان المذكور شيخا جليل
القدر مشهور الذكر صاحب كرامات واحوال ينزل عن فضله : حكى لبعض الشيوخ انه حضر سماعا
فانشد بعض المنشدين هذا البيت .

فحصل على الشيخ حال وجعل يردد هذا البيت واجتمع منه اثر ولم يزل ذلك الاثر على يردد
فسأله بعض الفقراء عن ذلك الحاصل فقال كشف لي من مقامات الاولياء فلم اجد لي
سبيلا فكان ذلك الاثر من هذا السبب وبنو مرزوق بيت علم وصلاح نفع الله بهم .

Copyright © King Saud University